

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | ديانات العرب

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فان الله جل وعلا اختار عبده ورسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على سائر البشر وميزه جل وعلا باخلاق لم يتصف بها سواه - [00:00:00](#)

فقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم. وهو صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة لمن اراد ان يتأسى بالاخلاق الفاضلة في حسن المعاملة معاملة كل من للمرء به صلة معاملة المرء لاهل بيته. معاملته لمن حوله من اخوانه - [00:00:30](#)

معاملته للمسلمين الاقرباء والابعد منه. معاملته للكفر المحاريين والمسالين. فهو القدوة الحسنة في جميع اخلاقي والصفات الحميدة. في الاخلاق في الاداب في السياسة في حسن المعاملة في الامارة في كل ما يحتاج اليه المرء في دينه ودنياه فهو صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة - [00:01:09](#)

وحري بكل مسلم ان يعتني بسيرته صلى الله عليه وسلم واخلاقه وادابه. وقد صنف فيها العلماء رحمهم الله مصنفات منها المطولة ومنها المختصرة. ابرز فيها جل محاسنه عليه الصلاة والسلام ولم يستقصوها. لانه ما يتسنى ولا يستطيع احد ان - [00:01:49](#)

استقصي صفاته الكريمة عليه الصلاة والسلام. فصنفوا فيها المصنفات لتكون بين يدي الامة قدوة حسنة. كما ان صفاته عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام في القرآن وفي السنة وفي الفقه وفي التوحيد وفي جميع الفنون - [00:02:29](#)

يتعرض وتدرس وتذكر صفاته عليه الصلاة والسلام. ويؤخذ بها الا ان ما افرد في السيرة يكون اسرع اخذا واقرب الى الانسان لمن اراد ان يقتدي بالقدوة الحسنة ومما الف في ذلك السيرة كتاب السيرة لابن هشام رحمه الله اربعة مجلدات - [00:02:59](#)

ثم اختصره بعض الائمة ومنهم الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فاخصره بمختصر السيرة النبوية اه في مجلد واحد والسيرة لابن هشام في اربعة مجلدات. والمختص صار في مجلد واحد وبين ايدينا الان البحث الذي الف عن سيرته صلى الله عليه - [00:03:32](#)

وسلم المسمى بالرحيق المختوم. وهو اسم طابق مسماه والحمد بالله فهو اسم جيد وبخته في موضوع مهم سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ابرزها رحمه الله في اه اسلوب جيد يستفيد منه المرء في تعبيره - [00:04:03](#)

اه وفيما اشتمل عليه من الصفات الحميدة للمصطفى صلى الله عليه وسلم. وسنبداً به ان شاء الله اعتباراً من اليوم في دراسته دراسة هذا الكتاب وسنبداً بعنوان ديانات العرب لان - [00:04:33](#)

من عرف ديانات العرب عرف ما نحن فيه والحمد لله من الفضل. لان ديانة العرب متشنتة. ديانات العرب قبل بعثته صلى الله عليه وسلم ديانات جاهلية يعبدون الاشجار والاحجار وكون المرء يعرف شيئاً من احوال العرب قبل الاسلام - [00:04:59](#)

يفرح ويسر بما من الله عليه به من كونه نشأ مسلماً على سنة رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام - [00:05:29](#)

عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية. فالذي لا يعرف الجاهلية قد يقع في شيء منها وهو لا يدري. وكان حذيفة ابن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:49](#)

سلم يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني المرء اذا كان لا

يعرف الشر لا يعرف الجاهلية يخشى ان يقع فيها من حيث لا يشعر - 00:06:09

ديانات العرب. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمه الله تعالى ديانات العرب كان معظم العرب اتبعوا دعوة الديانة هي ما يتقرب بها المرء الى ربه جل وعلا او - 00:06:32

تقرب الى معبوده ايا كان تعتبر دين. فالسجود للاصنام هذا دينهم. الطواف بالشجار هذا من دينهم. من دين العرب من دين الجاهلية كان معظم العرب اتبعوا دعوة اسماعيل عليه السلام حين دعاهم الى - 00:07:02

دين ابيه ابراهيم عليه السلام. معلوم ان ابراهيم عليه السلام لما ولد له اسماعيل من هاجر التي وهبتها له سارة ولد له اسماعيل وهو اول مولود له وهو قد تجاوز الثمانين او المئة والعشرين على ما قيل فرح - 00:07:28

ابه عليه الصلاة والسلام وسر به. رأى ان يسكنه مكة لعلمه عليه الصلاة والسلام بفضلها. وهو ساكن في الشام. فأتى باسماعيل وبامه هاجر وهو رضيع. واسكنهما في حول البيت قبل ان يبنى - 00:07:54

وسكن اسماعيل مع امه في هذه البقعة المباركة. ونشأ اسماعيل فيها وتزوج ممن جاءهم من جهة اليمن واقام حولهم من جرهم زاره ابراهيم عليه السلام عدة مرات الى اربع وقيل اكثر وآآ احيانا يصادف - 00:08:24

وهو احيانا لا يصادفه ويعود. فمر فزاره اول من الزيارات زيارة وقد تزوج وسأل المرأة عن اسماعيل فقالت انه ذهب يلتمس لنا

الصيد. يصيد فسألها عن حالهم فذكرت انهم باسوء حال. فقر وجوع وحاجة. فاوصاها عليه السلام - 00:08:54

وقال اقرئي اسماعيل مني السلام وقولي له يغير عتبة بابه. لان امرأة غير صالحة آآ للبقاء معه. لان عندها شيء من التسخط على الله جل وعلا وعدم الرضا بما هي فيه والواجب على المؤمن ان يكون راضيا بما قضى الله له. والمؤمن - 00:09:23

يسر في اي حال هو فيها. يكون عنده شيء من السرور والقناعة. ان كان في سعة وصحة وعافية فيحمد الله على ذلك. ويواسي مما اعطاه الله. وان كان في مرض وفقر وحاجة فيرطى - 00:09:53

بقضاء الله وقدره ويحتسب. ويصبر على ما هو فيه ويوقن بان هذا خير له. اذا وثق بربه قال ما اعطاني ربي هذا الا لخير. لاصبر

وبالصبر ينال المرء درجة الصابرين والله جل وعلا يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. واذا - 00:10:13

تسخط على ما هو فيه مظل وحرم الاجر لابد ان يحصل ما قدره الله جل وعلا. ويحرم الاجر والعياذ بالله. فالمؤمن يحمد الله جل وعلا على جميع احواله. ويسر بما هو فيه ويقنع. يتصور - 00:10:43

اعتقد ويجزم انه خير له فاذا فعل ذلك استراح قلبه وامن بربه جل وعلا واجر الاجر العظيم. واذا فما قدره الله جل وعلا كائن لا محالة ويحرم الاجر والعياذ بالله. فابراهيم عليه السلام - 00:11:11

ما قنع من جواب وكلام هذه المرأة عن ما هم فيه. من الحال آآ الشرف الفقر والشدة والواجب على المرأة ان آآ تشكر الله جل وعلا على ما هي فيه. فقال قولي لها اقرئي مني السلام وقولي له يغير عتاب ما تبع به. فلما جاء - 00:11:35

كأنه احس بشيء. هل جاءكم من احد؟ قالت نعم جاءنا شيخ هذه صفته وصفته. قال قال لك شيء؟ قال نعم. قالت نعم يقول هو يقرأ عليك السلام ويقول يغير عتبة بابه. قال ذاك ابي والحقي باهلك - 00:12:05

امره بطلاقها فطلقها ثم جاء مرة اخرى فوجد امرأة صالحة فسألها عن حالهم فاثنت خيرا على ربها جل وعلا قال لها اقرئي اسماعيل مني السلام قولي له يثبت عتبة فامسكها اسماعيل عليه السلام ثم جاءه بعد هذا وآآ فتعارفا وهما - 00:12:25

اه واسماعيل لم ير اباه منذ ولادته يعني جاء مع امه وهو وليد صغير الطفل ولم يره لكنه عرفه بقلبه. وتعانقا ثم حصل بينهما ما حصل من الكلام والسلام ثم اه قال ابراهيم لاسماعيل عليه السلام ان الله عليهما السلام ان الله امرني - 00:12:55

ان ابني بهذا بيتا فهل انت معيني؟ فاعانه اسماعيل وبني البيت كما قال الله جل وعلا واذا يرفع ابراهيم قواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. فكان اسماعيل عليه - 00:13:25

السلام على دين ابراهيم عليهما الصلاة والسلام. ومن تبعه من ذريته وهذه وانجب اسماعيل عليه السلام اثني عشر ولد. اثني عشر ولد

كان منهم آآ قبائل العرب استعربة وهم يسمون العرب المستعربة. لانهم استعربوا تعلموا العربية من جرهم الذين جاءوا اليهم -

[00:13:45](#)

ولم يكونوا عربا اصلا. فسموا العرب المستعربة بخلاف القحطانييين فيقال لهم العرب العاربة فنشأ اسماعيل في هذه البقعة المباركة ودعا الى توحيد الله واتبعه من معه وكان الناس على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام حتى حصل البعد عن عهد النبوة وتغيير ما دعا

- [00:14:15](#)

اليه عليه الصلاة والسلام. هم. كان الناس كان معظم العرب. كان معظم العرب اتبعوا اخوة اسماعيل عليه السلام حين دعاهم الى دين ابيه ابراهيم عليه السلام فكانت تعبد الله وتوحده - [00:14:45](#)

استدينوا بدينه حتى طال عليهم الامد ونسوا حظا مما ذكروا به. الا انهم بقي فيهم التوحيد وعدة شعائر من دين ابراهيم عليه السلام بقي اصل التوحيد عبادة الله وحده وبقي بعضهم الى - [00:15:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كورقة ابن نوفل وقص ابن ساعدة ونحوهم من الحنفاء الذين بقوا على دين ابراهيم عليه السلام ما غيروا وما بدلوا. وهم هؤلاء حجة الله على خلقه. على من في زمانهم. نعم - [00:15:25](#)

حتى جاء عمرو ابن لحي رئيس خزاعة عمرو ابن لحي الخزاعي هو كان امير من مطاعم في مكة واتبعه الناس وكان موصوفا بالكرم والشجاعة الا انه سعى سار الى الشام فاطلع على عبادتهم للاصنام فاعجب بطريقتهم في من الشيطان - [00:15:45](#)

اه اتخذ منهم صنما واتى به الى مكة فبدأت عبادة الاصنام في وقته. في وقت عمرو ابن لحي الخزاعي الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه رآه في جهنم يجرقصه في النار يعني امعاه والعياذ - [00:16:15](#)

الا لانه اول من غير دين ابراهيم واول من سيب الشوائب. نعم. وقد كان نشأ على امر عظيم من المعروف والصدقة والحرص على امور الدين فاحبه الناس ودانوا له ظنا منهم انه - [00:16:35](#)

انه اكابر العلماء وافضل الاولياء. ثم انه سافر الى الشام فرآهم يعبدون اوثان فاستحسن ذلك وظنه حقا. لان الشام محل الرسل والكتب. فقدم معه وجعله في جوف الكعبة اول صنم عبد في مكة الذي اتى به عمرو ابن لحي - [00:16:55](#)

الخزاعي وجعله في الكعبة وصاروا يعبدونه الى مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي ان ابا سفيان قال يوم احد اعلو هبل لما انتصر في تلك المعركة على المسلمين قال اعلوا هبل. قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه؟ قالوا يا رسول الله وما نقول؟ قال

قولوا الله اعلم - [00:17:25](#)

لا واجل. ثم قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم الا قالوا ماذا نقول؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم وذكر ابو سفيان انه انتصر في هذه المعركة مقابل ما غلب يوم بدر - [00:17:55](#)

انه يفتخر بهذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا له لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاك في النار. لان المقتول من المسلمين شهيد. يتقلب في انهار الجنة. والمقتول من الكفر - [00:18:25](#)

والعياذ بالله في جهنم. وابو سفيان يقول اعلوا هبل. يقصد هذا الصنم الذي اتى به عمرو ابن لحي الخزاعة ايوا جعله في الكعبة يعبد من دون الله. نعم. نعم ودعا اهل مكة الى الشرك بالله فاجابوه. ثم لم يلبث اهل الحجاز ان اتبعوا اهل مكة - [00:18:45](#)

لأنهم ولادة البيت واهل الحرم. يعني كان اول اول العبادة الشرك في مكة. ثم انتشرت في الحجاز وفي بلاد العرب بسبب عمرو ابن لحي ولهذا عوقب بهذا العقاب الشديد والعياذ بالله. نعم. ومن اقدم اصنامهم منات - [00:19:13](#)

التي كانت بالمشلل على ساحل البحر الاحمر. والعزى واللات كما قال الله جل وعلا فرأيتهم ان لا توا العزى ومن اتى الثالثة الاخرى. هذه الاصنام الثلاثة اكبر اصنام العرب بعد هبل. نعم. ثم اتخذوا اللات في الطائف. ثم اتخذوا العزى بوادي نخلة. هذه - [00:19:33](#)

في ثلاث اكبر اوثانهم. ثم كثر الشرك وكثرت الاوثان. في كل بقعة من الحجاز ويذكر ان حتى كان في كل بيت لكل بيت لهم صنم يعبدونه لهم حجر يعبدونه يتخذون الحجر - [00:20:03](#)

سوف يعبدونه فاذا او حجرا احسن منه رموا الحجر الاول واخذوا الحجر الثاني وبدأوا يسجدون ويصلون له ويعبدون ويطوفون به

ويسألون الشفاعة ويسألونه الغوث ونحو ذلك. قلوب عقول سخيصة والعياذ بالله بسبب الشرك بالله - [00:20:23](#)

لان القلوب اذا عصت الله جل وعلا اظلمت واستحسنست القبيح واستقبححت الحسن يقول عبد الله ابن عباس رضي الله عنه اذا اذا

اردت ان تعرف جهل العرب فاقرأ الاية الثلاثين بعد الثلاثين والمئة من سورة الانعام. نعم - [00:20:43](#)

ويذكر ان عمرو ابن لحي كان له رأي من الجن فاخبره بان اصنام قوم نوح ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونصرا مدفونة بجدة. كان له

رئي من الجن يعني رفيق. رفيق من الشياطين - [00:21:13](#)

مع عمرو ابن لحي هذا الخزاعي كان معه رفيق من الجن يلقيه. ويتكلم على لسانه فقال له ان اصنام قوم نوح موجودة في جدة

مدفونة. اذهب الى سيف البحر وتجدها هناك واتي بها - [00:21:33](#)

ذهب الى البحر الى جدة واتي بها. فاتاها فاستثارها ثم اوردها الى تهامة فلما جاء الحج دفعها الى القبائل فذهب لو كان زعيم مكة

ويطاع لكل من جاء للحج يطيعونه ويدعون له فاعطاهم الاصنام وزع بينهم الاصنام ليعبدوها من دون الله. نعم - [00:21:53](#)

فذهبا بها الى اوطان فذهبت بها الى اوطانها حتى صار لكل قبيلة ثم في كل بيت صنم وقد ملأوا المسجد الحرام بالاصنام. ولما فتح

رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وجد حول - [00:22:23](#)

ثلاث مئة وستين صنما. ثلاث مئة وستين صنما في المسجد الحرام في المسجد هذا. كلها تعبد من دون الله لكل قبيلة قد تأتي الى هذا

وتأتي الى هذا وبعض القبائل تختص ببعض الاصنام. نعم. فجعل يطعننها حتى تساقط - [00:22:43](#)

ثم امر بها فاخرجت من المسجد وحرقت. لان اكثرها من نوع الخشب. نعم وهكذا صار الشرك وعبادة الاصنام اكبر مظهر من مظاهر

دين اهل الجاهلية. الذين كانوا يزعمون انهم على دين ابراهيم عليه السلام. هم يزعمون مجرد زعل لانه من ذرية ابراهيم ويزعمون ان

هذا دينه ودينه بريء من هذا. نعم - [00:23:03](#)

وكانت لهم تقاليد ومراسم في عبادة الاصنام ابتدع اكثرها عمرو ابن لحي وكانوا يظنون ان ما احدثه عمرو ابن لحي بدعة حسنة.

وليس بتغيير لدين ابراهيم. فكان من مراسم عبادته - [00:23:32](#)

للاصنام انهم الاول كانوا يعكفون عليها ويلتجئوا يعكفون عليها يعني يقيمون عندها نعم. ويلتجئون اليها ويهتفون بها. يهتفون بها

يعني ينادونها اذا لم يكن عندها يناديها فتفرع له وتشفع له وتنفعه تغيثه تشفي مريضه ترد غائبه ترد عليه ضالته وهكذا - [00:23:52](#)

نعم. ويستغيثونها في الشدائد ويدعونها لحاجاتهم. معتقدين ان انها تشفع عند الله وتحقق لهم ما يريدون. الثاني وكانوا يحجون اليها

يطوفون حولها ويتذللون عندها ويسجدون لها. الثالث وكانوا يتقربون اليه - [00:24:22](#)

بانواع من القرابين فكانوا يذبحون او ينحرون لها وباسمائها. يذبحون لها وينحرون. الذبح هو للبقر والغنم والنحر للابل. نعم وهذان

النوعان من الذبح ذكرهما الله تعالى في قوله وما ذبح على النصب. وفي قوله ولا - [00:24:52](#)

تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الرابع وكان من انواع التقرب انهم كانوا يخصون للاصنام شيئا من مآكلهم ومشاربهم حسب كما يبدو

لهم وكذلك كانوا يخصون لها نصيبا من حرثهم وانعامهم. الحرث الزرع والانعام الابل والبقر والغنم - [00:25:19](#)

ومن الطرائف انهم كانوا يخصون من ذلك جزءا لله ايضا. يعني يجعلون شيئا لله وشيئا للاصنام يقول هذا لله وهذا للالهة. نعم. وكانت

عندهم اسباب كثيرة اسباب كثير ما كانوا ينقلون لاجلها الى الاصنام ما كان لله ولكن لم يكونوا ينقلون الى الله ما كان لاصنامهم -

[00:25:46](#)

بحال قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. فما كان لشركائهم فلا يصل

الى الله. وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون. ولانهم كانوا يجعلون شيء يقولون هذا قربة لله. وهذا - [00:26:16](#)

قربة للاصنام. وكثيرا ما يحتاجون الى ان يستعيروا يأخذوا مما كان لله. ويجعلوه للاصنام ولا يمكن ان يأخذوا شيئا مما جعلوه

للاصنام فيجعلوه لله. وما قال الله جل وعلا عنه وجعلوا - [00:26:46](#)

مما ذرأ. يعني هو المعطي جل وعلا. وهو المتفضل. وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانا فقالوا هذا لله بزعمهم مجرد زعم والا فليسوا

صادقين. وهذا لشركائي فما كان لله فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله. ما يمكن ان يحولوا مكان للاصنام - [00:27:06](#)

جعله لله ابدا لان الاصنام عندهم مقدمة. وما كان لله فهو يصل الى شركائهم فاذا احتاجوا شيئا اللي اخذوا مما جعلوه لله تبارك وتعالى. نعم. الخامس وكان من انواع التقرب الى الاصنام والنذر - [00:27:36](#)

النذر النذر في الحرث. والنذر في الحرث والانعام قال تعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر عن انعام الابل والبقر والغنم والحرث الزرع. نعم. وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم. وانعام - [00:27:56](#)

حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء لا يأكلها الرجال دون النساء وانعام لا هذي ما تركب لانها حمت نفسها كما سيأتينا. وهذه لا تحلب ولا يستفاد منها بشيء - [00:28:16](#)

لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها يقول هذه للالهة ما يذكر اسم الله عليها. نعم. السادس وكانت منها البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي. هذه اربعة اسما قال حيرة والسائبة ابنتها. والوصية - [00:28:36](#)

والحاوي اربعة سيأتي بيانها الان ان شاء الله. نعم. قال ابن اسحاق البحيرة بنت السائبة. البحيرة بنت السائبة ما هي السائبة؟ نعم. وهي الناقة اذا تابعت بين عشر اناث ليس بينهم ذكر سيبت. سمي سيبت سيبت - [00:29:06](#)

الناقة اذا ولدت عشر ابيكار اناث ليس فيهن ذكر قالوا هذه شائبة خلاص ما تركب ولا تحلب الا للضيف او للاصنام. ولا احد يقربها تكون يعني كأنها منعت نفسها وكرمت نفسها بهذه الاناث التي اتت بها. عشر متواليات ما بينهن ذكر - [00:29:36](#)

فلم يركب ظهرها ولم يجز وظهرها ولم يجز وبرها ولم اشرب لبنها الا لضيف الا لضيف فما نتجت نتجت بعد ذلك من انثى شقت اذنها ثم خلف هي سبيلها مع امها. فلم يركب ظهرها ولم يجز وبرها. ولم يشرب لبنها الا لضيف. كما فعل - [00:30:06](#)

امها فهي البحيرة بنت السائبة. السائبة هي التي ولدت العشر. الولادة بعد العشر. اذا ولدت احدى عشر هذه عشر هذه هي البحيرة. تكون تبع امها كذلك. ما تركب ولا تؤكل ولا تذبح ولا تحلب ولا يجز شعرها وبرها. بل تبقى على حالها. نعم. والوصيلة - [00:30:36](#)

الشاة اذا اسمأت عشر اناث متتابعات في خمسة ابطن ليس بينهن ذكر. الوصيلة ها الشاة اذا ولدت عشر اناث في خمسة بطون ما فيهن ذكر قالوا هذي وصيلة خلاص ما تؤتى ولا تؤكل ولا اه يحلب لبنها. نعم. قالوا قد وصلت - [00:31:06](#)

فكان ما ولد بعد ذلك للذكور منهم دون اناثهم الا ان يموت شيء فيشترك في اكله ذكورهم واناثهم يعني هي تبقى وما ولدت بعد هذا يكون للذكور دون الاناث. ما تأكله الانثى حرام على الانثى. لان - [00:31:36](#)

هذا من ولد الوصيلة. الا ان مات فتأكله يأكله الذكور والاناث. يعني اذا مات حتف انفه اما اذا ذكي فهو حرام على الاناث. نعم. والحامي الفحل اذا نتج له عشر اناث متتابع - [00:31:56](#)

ليس بينهن ذكر حمي حمى حمى ظهره فلم يركب ولم يجز وبره وختم في ابله يضرب فيها لا ينتفع منه بغير ذلك. وفي ذلك اللحم هو الفحل. اذا ولد يا له من الاناث التي يطرقها عشر اناث ما فيهن ذكر يقال هذا حمى ظهره خلاص الان ما - [00:32:16](#)

ولا ينتفع منه بشيء ولا يحمل عليه شيء وانما يترك مع الاناث يطرق ما شاء منهن ولا يمنع عن واحد منها لانه يقال حمى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه. نعم. وفي ذلك انزل الله تعالى - [00:32:46](#)

ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام. ولكن الذين كفروا يفترون على الله يعني هذا كله افتراء على الله جل وعلا وهم يعتبرونه تشريعا. نعم. واكثرهم لا يعقلون - [00:33:06](#)

انزل قوله تعالى وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا هذه الانعام وقالوا ما في هذه الانعام خالصة لذكورنا خالصة لذكورنا خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن - [00:33:26](#)

هذا المراد بهن الاناث. نعم. وان يكن ميتة فهم فيه شركاء. يعني يأكله الذكور والاناث. اذا ولد ميت اكله الذكور والاناث. نعم. وقيل في تفسير هذه الانعام غير ذلك. نعم اقوال المفسرين رحمهم الله نعم. وقد صرح سعيد بن المسيب ان هذه - [00:33:46](#)

عام كانت لطواغيتهن وفي الصحيح مرفوعا ان عمرو ابن لحي اول من سيب السوائب وكانت العرب تفعل ذلك كل ذلك باصنامهم معتقدين انها تقربهم الى الله وتوصلهم اليه وتشفع لديه كما في القرآن ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقوله ويعبدون من دون الله - [00:34:06](#)

فيما لا يظفرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. كانت العرب تستقسم والزلّم القدر الذي لا ريش عليه. الزلم القدر تستقسم بالالزام. يعني يكون واحد عنده هذه في القدر والالزام يأتون اليه. فيقول انظر انا اريد الزواج. هل اقدم او لا؟ فيضرب هذا - 00:34:36

الذي عنده القدر في القدر ثم يأخذ واحد منها اقدم او واحد منها لا تقدم. فاذا ظهر اقدم قال خلاص انت موفق. اه اقدم على ما تريد. سفر زواج اي شيء. ان سقط بيده لا تقدم قال خلاص هذا ما - 00:35:06

ما ينجح معك اتركه هذه السنة. لا تسافر لا تتزوج لا تفعل لا تعمل. نعم. وكانت الالزام ثلاث ثلاثة انواع نوع فيه نعم ولاء. كانوا فيه نعم؟ يعني اقدم ونوع فيه لا يعني لا تفعل. نعم - 00:35:26

وكانوا يستقسمون بها فيما يريدون من العمل من نحو السفر والنكاح وامثالهما. فان خرج نعم عن به وان خرج لا اخروه عامه ذلك حتى يأتوه مرة اخرى. ونوع من المياه والدية ونوع فيه منكم او او من غيركم او ملصق او ملصق يعني اذا - 00:35:46

كان الرجل يدعى انه من القبيلة او من غيرها يأتون الى صاحب الالزام هذه فيضربها لهم ثم يستخرج منكم يعني منكم خلاص يعترفون به من غيركم يبحث عن ممن هو ملصق بكم - 00:36:16

يعني ليس منكم وانما هو ملصق بكم. امور جاهلية نعم. فكانوا اذا شكوا في نسب احدهم ذهب عليك ان يكون ابن فلان لكن اللي يشابه واحد اخر. او لا يشابه اباه. قالوا هذا يمكن ما يكون منا. لا بد ان نذهب به الى - 00:36:36

القدر والالزام يستقسم لنا ينظر هل هو منا ولا؟ كان هذا عنده علم الغيب وبمئة جزور فاعطوها صاحب القدر فان خرج منكم كان منهم وسيطا. وان خرج عليه من غيركم كان حليفا. وان خرج عليه ملصق كان على منزلته فيهم لا نسب ولا حلف. يعني - 00:36:56

ليس منهم يعني يقيم عندهم ملصق بهم. يقيم عندهم لكن لا ينسب اليهم. ويقرب من هذا الميسر والقدر وهو ظرب من ظروب القمار وكانوا يستقسمون به لحم الجزور التي يذبحونها بحسب القدر - 00:37:26

وكانوا يؤمنون باخبار الكهنة والعرافين والمنجمين يعني كانوا يذهبون الى العرافين والمنجمين ويأخذون اقوالهم يا مسلمة كانه هذا هو الواقع والعقيقة. والكاهن هو من الاخبار عن الكوائن في المستقبل ويدعي معرفة الاسرار. ومن الكهنة من يزعم ان له - 00:37:46

ابيعا من الجن يلقي عليه الاخبار. يقول هذا ليس من عندي هذا من الجن هو الجن يعلمون ويعرفون. وكان الناس معظمون الجن ويخافون منهم ويجلونهم فكانوا يصدقونهم في كل ما يقولون. نعم - 00:38:16

ومنهم من يدعي ادراك الغيب بفهم واعطية. ومنهم من يدعي معرفة الامور بمقدمات واسباب يستدل بها اعلى مواقعها من من كلام من يسأله او فعله او حاله. وهذا القسم يسمى عرافا - 00:38:36

كما يعني يعرف الامور وقد وقد يكون اجهل الناس. نعم. كمن يدعي معرفة المسروق وما كان السرقة والضالة ونحوهما. الى ذلك ما يوجد اليوم من من كهنة والسحرة ومن والذين يذهبوا اليه - 00:38:56

من بعض الجهال يسألونهم عن بعض الامور هذا من الكفر بالله جل وعلا. لانه يرى ان هؤلاء يعلمون الغيب والله وعلا يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ببعثون علم الغيب - 00:39:16

مما استأثر الله جل وعلا بعلمه. فمن ادعى علم الغيب فقد كفر. وهو طاغوت من الطواغيت. نعم المنجم من ينظر في النجوم اي الكواكب. ويحسب سيرها ومواقيتها. ليعلم بها احوال العالم - 00:39:36

وحادثه التي تقع في المستقبل. والتصديق باخبار المنجمين هو في الحقيقة ايمان بالنجوم وكان من ايمانهم بالنجوم الايمان بالانواء. فكانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا. يقول نوع كذا يعني نجم - 00:39:56

لا نجم مطر. نجم كذا اذا طلع نجم قحط. وما فيه اه خير ولا فيه مطر. وينسبون والامور والعطا هذا كله الى غير الله جل وعلا. وهو المعطي وهو المانع والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:16

ما كان في الحديبية نزل مطر من الليل فلما صلى الفجر عليه الصلاة والسلام بالناس التفت اليهم وقال هل تدرون قال ربكم قال الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فمن قال - 00:40:36

مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. يعني يعتقد ان الكوكب هو الذي اتي بالمطر. فالواجب نسبة كل - [00:40:56](#)

ما يقع الى الله جل وعلا فهو الخالق وهو الموجد سبحانه وتعالى. وسائر الناس والامور الكواكب والابراج وغيرها كلها مسخرة بامر الله جل وعلا. لا تعملوا شيئا من تلقاء نفسها. نعم - [00:41:16](#)

وكانت فيهم الطيرة بكسر بكسر ففتح وهي التشاؤم بالشيء اصله انه كانوا يأتون بالطير او الطيبي فينفرونه فان اخذ ذات اليمين مضوا الى ما قصدوا وعدوه حسنا. الطيرة والتشاؤم كانت من اخلاقهم ومن عاداتهم. اذا خرج المرء ليسافر - [00:41:36](#)

مثلا قبل ما يتوجه لسفره يسجر الطير يذهب الى مكان فيه طير فيزجره اي طير فان ذهب من جهة يمينه عزم على سفره ومشى وقال هذا سفر فيه خير. وان ذهب الطير من جهة شماله عدن وقال - [00:42:06](#)

هذا شر. فينسب ان كانه يرى ان الطير يعلم ان سفره هذا فيه خير فيخبره ويعلم ان سفره هذا في فيخبره بذلك والطير زجر يذهب يمينه او شمال او يرجع او يتقدم ما لا علم عنده. نعم - [00:42:26](#)

وانما هذا يدل على سخافة اخلاق وعقول من لا يؤمن بالله تعالى آآ فالعقول السليمة في من امن بالله جل وعلا وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والكافر كافر ما نفع نفسه حتى ينفع غيره. الكافر يمشي في ظلام. والذين كفروا اوليائهم الطاغوت - [00:42:46](#)

يجونهم من النور الى الظلمات. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. نعم. وان اخذ ذات الشمال الايمان ذات اليمين نعم نعم وان اخذ ذات الشمال انتهبوا عن ذلك وتشاءموا وكانوا يتشائمون كذلك وان ان اعرض الطير او الحيوان في طريقهم. ويقرب من هذا - [00:43:16](#)

لا تعليق تعليقهم كعب الارنب والتشاؤم ببعض الايام والشهور والحيوانات والدور والنساء الاعتقاد بالعدوى والهامة فكانوا يعتقدون ان المقتول لا يسكن جأشه ما لم يؤخذ بثأره وتصبح روحها روحه هامة ايوبة تطير في الفلوات وتقول صدى صدى او اسقوني اسقوني - [00:43:46](#)

فان اخذ بثأره سكن واستراح. يتوقعون ان الميت اذا قتل يكون في اه اه جو في بومة تنادي ليل نهار تصيح بطلب اخذ الثأر فاذا اخذ له الثأر خلاص انتهى واستراح. وما دام انه يؤخذ له الثأر فهو يصرخ ليل نهار في جوف هذه البومة التي تنادي - [00:44:16](#)

وكان اهل الجاهلية على ذلك وفيهم بقايا من دين ابراهيم ولم يتركوه كله مثل العرب تركوا دين ابراهيم ولم يأخذوا به. نعم. مثل تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة الوقوف بعرفة والمزدلفة واهداء البدن. في البدن. واهداء البدن نعم ابتدعوا في ذلك بدعة - [00:44:46](#)

نعم يعني اضافوا الى هذه الشعائر الصحيحة اضافوا اليها بدع. نعم. منها؟ منها ان قريشا كانوا يقولون نحن بنو ابراهيم واهل الحرم وولاة البيت وقاطنوا مكة وليس لاحد من العرب مثل حقنا ومنزلتنا - [00:45:16](#)

وكانوا يسمون انفسهم الحمص. الحمص. الحمص قريش يقال لهم الحمص. نعم. فلا ينبغي له ان نخرج من الحرم الى الحل؟ يعني كانوا في حجهم يقفون في مزدلفة. نهاية خروجهم الى مزدلفة ولا يصلون الى عرفات - [00:45:36](#)

يقولون عرفات لاهل الحل. فنحن اهل الحرم ما نستبدل بحرمانا غيره ما نخرج الى عرفات. ولما حج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كانت بعض القبائل وبعض العرب ينظرون هل محمد صلى الله عليه وسلم سيخرج الى - [00:45:56](#)

عرفات ام يقف في مزدلفة ويقول للناس اذهبوا انتم الى عرفة وانا ابقى انتظركم في مزدلفة فخرج صلى الله عليه وسلم وابطل ما كان عليه اهل الجاهلية. نعم. فكانوا لا يقفون بعرفة ولا يفيضون منها - [00:46:16](#)

وانما كانوا يفيضون من المزدلفة وفيهم انزل قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس ومنها انهم قالوا لا ينبغي للحمص ان يغطوا الاقط ولا يسألوا السمن وهو حرام. ولا - [00:46:36](#)

سيدخل بيتا من شعر ولا يستظلوا وان استظلوا الا في بيوت الادم ما داموا حرما. ومنه انهم قالوا لا ينبغي لاهل الحل ان يأكلوا من طعام جاؤوا به من الحل الى الحرم اذا جاءوا حجاجا او - [00:46:56](#)

ومنها انهم امروا اهل الحل الا اللي يأتي الى مكة يقدم يقول ما تجيب طعامك معك. لان طعامك من الحل ما يصلح تاكله بالحرم. وانما يأتي يطعم في مكة او يشتري والا يموت جوعا. ما يصلح ان يكون - [00:47:16](#)

في الحرم ويأكل من طعام اهل الحل. ومنها انهم امروا اهل الحل الا يطوفوا بالبيت اذا قدموا اول طوافهم الا في ثياب الحمس. فان لم جاء وافد يريد الطواف في البيت قالوا اما ان تستعين - [00:47:36](#)

ثوب من الحمس فتطوف به او تطوف عريان. فكانت النساء اذا لم تجد ثوب من ثياب الحمس تطوف عريانة. وتضع يدها على فرجها وتقول اليوم يبدو بعضها كله وما بدا منه فلا احله. ويعتقدون هذا دين انها دين تطوف عريانة اذا لم تجد - [00:47:56](#)

ثوبا من ثياب الحمس. نعم. فكان الرجال يطوفون عراة وكانت المرأة تضع ثيابها كلها الا درعا مفرجا ثم تطوف فيه وتقول اليوم يبدو بعضه او الدرع نوع من القميص مفرج يعني مشقق. ما يكون ساتر. نعم. وما بدا منه - [00:48:26](#)

اليوم يبدو بعضه او كله يشير الى فرجها وعورتها. نعم. وما بدا منه فلا احله وانزل الله في ذلك يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد. اي عند كل صلاة. نعم. فان تك - [00:48:56](#)

كرم احد من الرجال والمرأة فطاف في ثيابه التي جاء بها من الحل القاهها بعد الطواف ولا ينتفع بها هؤلاء ولا احد غيره. يعني لو طاف بثوب جديد بعد ما يطوف به يرميه ما ينتفع به. الا ان كانت - [00:49:16](#)

ثوب حمص فيرده عليهم. نعم. ومنها انهم كانوا لا يأتون بيوتهم من ابوابها في حال الاحرام بل كانوا ينقبون في ظهورها البيوت نقبا نقبا يدخلون ويخرجون منه وكانوا يحسبون ذلك من الجفاء برا وقد منعه القرآن. قالوا اذا احرم المحرم منهم ما يدخل مع الباب - [00:49:36](#)

لابد ينقب نقب غير الباب الرسمي يدخل معه. او يقفز من اعلى الجدار. وقد منعه القرآن في قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بان البر وليس البر - [00:50:06](#)

بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى. واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون. نعم نعم. كانت هذه الديانة ديانة الشرك وعبادة الاوثان والاعتقاد بالوهميات والخرافات. ديانة معظم العرب - [00:50:26](#)

وقد وجدت اليهودية والمسيحية والمجوسية والصاب بينية سبيلا للدخول في ربوع العرب ولليهود دوران على الاقل مثلوها في جزيرة العرب الاول هجرتهم في عهد الفتوح البابلية والاشورية في فلسطين فقد نشأ عن الضغط على اليهود وعن تخريب بلادهم وتدمير هيكلهم على يد الملك - [00:50:46](#)

واختنصر اختنصر نعم سنة خمس مئة وسبعة وثمانين قبل الميلاد قبل الميلاد وسبي اكثرهم الى بابل ان قسم منهم هجر البلاد الفلسطينية الى الحجاز وتوطن في ربوعها الشمالية. الدور الثاني - [00:51:16](#)

يبدأ من احتلال الرومان لفلسطين بقيادة بسط الروماني سنة سبعين ميلادي. فقد نشأ على ضغط الروماني على اليهود. وعلى عن تخريب الهيكل وتدميره ان قبائل عديدة من اليهود رحلت الى الحجاز واستقرت في يثرب وخيبر وتيما. وانشأت - [00:51:36](#)

فيها القرى والاطعم والقلاع. وانتشرت الديانة اليهودية بين قسم من العرب عن طريق هؤلاء المهاجرين. واصبح لها يذكر في الحوادث السياسية التي سبقت ظهور الاسلام والتي حدثت في صدره حينما جاء الاسلام كانت القبائل اليهودية - [00:51:56](#)

المشهورة هي خيبر والنظير والمسطلق بني المسطلق. والمصطلق قريظة نقاع وذكر المتهودي في في وفاء الوفاء ان عدد القبائل اليهودية يزيد العشرين يزيد على عشرين قبيلة لكن هذه اشهرها. نعم. ودخلت اليهودية في اليمن من قبل تبار - [00:52:16](#)

سعد ابن ابي كرم فانه ذهب مقاتلا الى يثرب واعتنق هناك اليهودية وجاء ببحرين من بني قريظة الى اليمن فاخذت اليهودية الى التوسع والانتشار فيها. ولما وصل ولما ولي اليمن ولي - [00:52:46](#)

لما ولي اليمن بعده ابنه يوسف ذو نواس هتم على المسيحيين من اهل نجران ودعاهم الى اعتناق اليهودية. فلما ابوا خد لهم الاخدود واحرقهم بالنار ولم يفرق يفرق ولم يفرق بين الرجل والمرأة والاطفال للصغار والشيوخ - [00:53:06](#)

اخوي الكبار ويقال ان عدد المقتولين ما بين عشرين الفا الى اربعين الف. وقع ذلك سنة خمس مئة وثلاثة وعشرين ميلادي وقد اورد

القرآن جزءا من هذه القصة في سورة البروج. اصحاب الاخدود - [00:53:26](#)

اما الديانة النصرانية والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين لا لا ما علينا

يقول السائل رجل له اولاد غير مستقيمين في طاعة الله والاب له عقار. هل يبيت - [00:53:46](#)

ويتصدق به لئلا يتركه لهم؟ أولا ينبغي للاب ان يسعى في صلاح بنيه اجتهد في هذا. بالترغيب والترهيب. ومعالجتهم بما يراه مناسباً

ثم ان للمرء في حال صحته ان يتصدق بما شاء من ما له لكن لا يقصد - [00:55:06](#)

في هذه الصدقة حرمان الورثة. انما يقصد بالصدقة التقرب الى الله جل وعلا. ولا المرء ولا لوم عليه اذا تصدق في حال صحته. بما

شاء من ماله ولو بكله. فابو بكر رضي الله عنه - [00:55:36](#)

لما حث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة اتى بماله كله صدقة لله. وعمر رضي الله عنه اتى بالنصف نصف ما يملك اتى به بين

يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:56](#)

واما بالوصية فليس للمرء ان يوصي باكثر من الثلث فقط فلا يوصي باكثر من الثلث. فان اوصى باكثر من الثلث فلا ينفذ الا بايجاز

ازت الورثة يقول السائل هل لمن يطوف بالقبور ويتقرب للاموات بالنذر والدعاء؟ يعذر بجهله؟ لا يعذر. بل - [00:56:16](#)

هذا هو الشرك الاكبر. وهو الذي قاتل عليه النبي صلى الله عليه وسلم المشركين. والواجب على المسلم ان يقبل دعوة الله جل وعلا

على لسان رسوله والدعاة الى سبيل الله جل وعلا بالحكمة والموعظة الحسنة. ولا يرد الدعوة زاعما او - [00:57:36](#)

الجهل بل لا يعذر بجهله والامر واضح والحمد لله يقول المكي اذا خرج من مكة وجاء وقدم في اشهر الحج. هل يجب فعليه ان يقدم

بعمره؟ الجواب لا. اذا كان جاء بنية الحج وسيعود الى عمله مثلاً فنعم. واما - [00:58:06](#)

فاذا كان قد جاء الى بيته واهله فلا يؤمر بالعمرة الا ان شاء ولا يؤمر بالاحرام والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله

نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:58:56](#)

به اجمعين - [00:59:16](#)